the justifying of nomenclature in guidance of the morphological lesson: studying the books of linguistic differences till the end of fourteen century.

Researcher: Ali Adnan Abdul Hussein
University of Basrah
College of Education for Human Sciences
E-mail: aliadnanalhjajj1979@gmail.com

Prof. Dr . Salima J . Ghanim
University of Basrah
College of Education for Human Sciences
E-mail: Salima.khanim@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This research attempt to review term of nomenclature reason in the books of linguistic differences until the end of the fourth century AH. The researcher has tried to consider the explanation of the nomenclature for both of those who have linguistic differences stated or which referred to them with some of their requisites. As well as what effect does that naming have in the derivative noun directive. Reviewing the term naming and the motives of the multiple names of the same origin. Also, indicating the way the owners of differences are treated for the term of naming in their discussing for the derivatives

Key words: nomenclature reason , linguistic differences , the morphological lesson.

تعليل التسمية في توجيه الدرس الصرفي
دراسة في كتب الفروق اللغوية حتّى نهاية القرن الرابع الهجري(*)

الباحث : علي عدنان عبد الحسين أ.د. سليمة جبّار غانم
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة . قسم اللغة العربيَّة
E-mail: aliadnanalhjajj1979@gmail.com E-mail: Salima.khanim@uobasrah.edu.iq

الملخَّص :

هذا البحث محاولة لاستعراض مصطلح تعليل التسمية في كتب الفروق اللغوية حتّى نهاية القرن الرابع الهجري ، وقد حاول الباحث النظر في تعليل التسمية ، سواء التي صرّح بها أصحاب الفروق اللغوية أم التي أشاروا إليها بشيء من لوازمها ، وما لتلك التسمية من أثر في توجيه الاسم المشتق ، مستعرِضاً مصطلح التسمية وبواعث تعدّد التسمية للأصل الواحد مبيّناً طريقة تعامل أصحاب الفروق لمصطلح التسمية في معالجاتهم للمادة الاشتقاقية .

الكلمات المفتاحية : تعليل التسمية ، التصريح بالتسمية ، الفروق اللغوية ، و الدرس الصرفي .

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة : **المباحث الصرفية في كتب الفروق اللغوية حتى نهاية القرن الرابع الهجري .**

تعليل التسمية

التسمية : واحدة من طرائق الاشتقاق لمعرفة التطوّر الصوتي في كثير من الكلمات وكيفية نطقها ، وكذلك مجال للدراسة الصرفية لما يلحق الكلمة من تغيرات في بنيتها الصرفية من قلب وإعلال أو تصغير ونسب أو تثنية وجمع ، والهدف من هذه الدراسة إنّما هو الوصول إلى أهمية التسمية في البحث الدلالي .

((إنّ من يحسن اللغة قد يعرف ألفاظها ومعانيها ونحوها وصرفها وأساليبها ... ولكن هناك مسائل أبعد من ذلك تُطرح على بساط البحث : من أين أتت هذه الألفاظ ؟ ... وهل الصلة بين اللفظ ومعناه ثابتة أم متحوّلة ؟)) [١] ويمكن أن يعد تعليل التسمية إحدى العلل الصرفية وهي علّة الاشتقاق [٢].

((فالعرب قد تُسمّي الشيء باسم الشيء ؛ إذا تعلّق به أو جانسه أو ناسبه أو جاوره)) [٣].

يُقال : سما الشيء سُمواً إذا ارتفع ، واسم الشيء ومسمّاه : علامته ، والاسم : هو اللفظ الدال على الجوهر والمعنى ؛ لأنّ المعنى تحت الاسم [٤].

فالأسماء إنّما وُضِعت للدلالة على معانيها وتحديد الوظيفة الأصلية لذلك اللفظ ، فقد عُنِيَ العلماء منذ القدم بمصطلح التسمية ؛ لاستحداث ألفاظ لمعانٍ جديدة ، فتعليل التسمية ظاهرة اشتقاقية دعت إليها الحاجة ؛ لإظهار تعليل الألفاظ ، يُقال : سُمّيَ الإنسان ؛ لنسيانه ، و سُمّيت البهيمة ؛ لأنّها أُبْهِمت عن العقل [٥] .

قال المفضّل : ((من شأن العرب إذا اجتمع شيئان من جنس واحد فكان أحدهما أشهر سُمّيَ الآخر باسمه)) [٦] .

وقد التفت اللغويون الأوائل إلى توضيح دلالة الألفاظ واشتقاقها في بعض مؤلفاتهم ، كما أنّ أصحاب الفروق اللغوية كانت لهم جهود حثيثة في دراسة تسمية الأشياء بهدف التعرُّف على أصل التسمية وبيان نوعها وأصلها الاشتقاقي ((فالتسمية تعليق الاسم بالمعنى على جهة الابتداء)) [٧] .

ولعلّ من أبرز الأسباب إيراد تسمية الشيء عند أصحاب الفروق يعود إلى :

١ – **الترادف** : فيُعدّ باباً من أبواب تسمية الشيء ((فمن ذلك تسمية الدار داراً ، ومنزلاً ، ومسكناً ، و بيتاً ؛ كونها مستديرة أو مكاناً للنزول أو كونها موضعاً للسكينة والاطمئنان أو كونها مكاناً للبيتوتة)) [٨] .

٢ – **التعميم (التوسيع) أو التضييق (التخصيص)** [٩] فقد ترد تسمية الشيء إمّا لتعميم الدلالة أي : ((أنْ يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق أو يصبح مجال استعمالاتها أوسع من قبل)) [١٠] ، أوالتضييق : ((تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تضييق مجالها)) [١١] ويُعرّفها السيوطي بأنّه :((ما وُضِع في الأصل عاماً ثم خُصّ في الاستعمال ببعض أفراده)) [١٢] ، يُقال : ((سبيب الفرس : شعر ذنبه سُمّي بذلك ؛ لطوله ، والسب : العمامة الطويلة فهذا هو الأصل فإن أُستُعمِل في غير ذلك فهو التوسُّع)) [١٣] وهنا يدلّ العسكري على التوسّع في الدلالة إن زادت على الاستعمال الأصل .

ويقول : ((إنّ التوخّي : مأخوذ من الوخى وهو الطريق القاصد المستقيم ، توخّيتُ الشيء : مثل تطرّقته: جعلته طريقي ثم أُستُعمِل في الطلب و الإرادة توسُّعاً)) [١٤] وهذا نصّ صريح للعسكري في معالجة مادة (وخى) والتوسُّع في استعمالها ، فلفظ (الوخى) كان يُطلق على نوع خاص وهو الطريق القاصد ، ثم عُمِّم على كل طلب وإرادة فسُمّيت توخّياً فـ ((الواو والخاء والحرف المعتل : كلمة تدلّ على سير وقصد)) [١٥] وهو الأصل وما تعدّاه فذلك توسُّعٌ .

وفي موضعٍ آخر يقول : ((الحلون : أجر الكاهن ... يُقال : حلوته حُلواناً ثم كثُر ذلك حتّى سُمّيَ كلّ عطيةٍ حُلواناً)) [١٦] فلفظ الحلوان كان يُطلق على معنى خاص وهو عطية الكاهن ، ثم عُمِّم على كلّ ما أعطيت من رَشوة ونحوها ، و حُلوان المرأة : مَهرُها ، و الحُلوان : أجرة الدَّلّال [١٧] ، وهناك شواهد أخرى تدلّ على التوسُّع [١٨] .

٣ – الاستعارة والمجاز : ترد بعض التسميات توسّعاً عمّا مألوف عن طريق التجدُّد بالاستعارة وذلك ((حين تكون العلامة بين المدلولين هي المشابهة)) [١٩] يقول العسكري : ((إنّ الخَلة : الحاجة ، والمُختل : المحتاج ، وسُمّيَت الحاجة خَلّة ؛ لاختلال الحال بها ، كأنّها صار بها خلل يحتاج إلى سَدِّه... وسُمّيَ الطريق في الرمل خَلَلاً ؛ لأنّه يتخلّل لانعراجه)) [٢٠] فوضّح أنّ الحاجة والطريق من باب المشابهة وهي الخلل والاختلال فاستعار المتكلم لهما صفة مشتركة وهي الخلل فالحاجة لاختلال الحال بها ، والطريق لاختلال انعراجه .

لا يوجد صفة مشتركة ولا تشابه بين الحاجة والطريق ؛ لأنّ الحاجة سُمّيت خلة لوجود شبه بينهما وهو الخلل الذي يصيب المحتاج . وسُمّيَ الطريق خللاً ؛ لأنّه يتخلل وتّسع فالفرق واضح بين الخلل لدى المحتاج والخلل في الطريق

وأمّا التجدُّد بالمجاز فيتحقّق ((حين تكون العلاقة بين المدلولينِ شيئاً غير المشابهة)) [٢١] وتُصاغ هذه الدلالة على وفق ما سمّى العرب الشيء باسم الشيء لعلاقة بينهما ، وقد صرّح العسكري في معالجته لمادة (وجد) بعلاقة السبب والعلة بين اللفظ والأصل إذ يقول : ((سُمّيَ العالم بوجود الشيء واجداً له لا غير ، و هذا ممّا جرى على الشيء اسم ما قاربه وكان من سببه)) [٢٢] وصرّح في موضعٍ آخر بعلاقة النسب بين التسمية والأصل إذ يقول : ((سُمّيَت الحاسّة حاسّةً على النسب لا على الفعل)) [٢٣] وممّا ورد من تعلّق الشيء بصفة من صفات ذلك الاسم ، يقول العسكري ((قال مجاهد وغيره : البائس : الذي يسأل بيده ، قلنا : سُمّيَ من هذه حاله بائساً لظهور اثر البؤس عليه بمد يده للمسألة، و هو على جهة المبالغة في الوصف له بالفقر)) [٢٤] وممّا ورد في كتب الفروق اللغوية هنا في مبحث تعليل التسمية لِما له علاقة بالاشتقاق اتّضح لنا أنّ أصحاب الفروق اللغوية في أثناء معالجتهم للمفردات وتعليل التسمية أحياناً

يُصرّحون بالمصطلح عن طريق استعمال (سُمّيَ أو سُمّيَت) وأحياناً أخرى لا يُصرّحون بهذه الدلالة وإنّما يوحى في ضمن الاستعمال فقد نجد (أُخِذتْ أو إنّما أُخِذ من).

أمّا نسبة ورود (تعليل التسمية) سواءً التي صُرّح بها أو لُمِحَ بها في كتب الفروق اللغوية فيتصدّر أصحاب الفروق أبو هلال العسكري ؛ لِما في كتابه من كثرة الألفاظ والدلالات التي تستوجب منه تحشيد ما يمكنه لتوضيح دلالة الألفاظ فكانت في مائة وسبعة وستين مثالاً يليه ثابت في خمسة عشر مثالاً ثم قطرب في عشرة أمثلة ، يليه ابن فارس في تسعة أمثلة . والسجستاني في ستة أمثلة وانتهاءً بالأصمعي في ثلاثة أمثلة ، و هذا يدلّ على أنّ أصحاب الفروق لم تكن دلالة التسمية موضع عنايتهم إلا فيما يقتضي المقام على خلاف العسكري الذي أكثر منها في شواهده و نجده في بعض أمثلته يجمع بين الأصل والتسمية فتارةً يقدّم الأصل ثم يأتي بالتسمية ، وتارةً أخرى يقدِّم التسمية ثم يذكر الأصل وأحياناً أخرى يكتفي بالتسمية ، لذلك سنقتصر في هذا المبحث على ما ذكره أصحاب الفروق اللغوية في التسمية ، ولكن سنذكر أمثلة فيما قاله العسكري عند الجمع بين الأصل والتسمية والاشتقاق في أمثلته لأنّها لم ترد عند غيره من أصحاب الفروق ، يقول العسكري : ((اشتقاق الإنسان من النسيان ، و أصله أُنْيسان ... والنسيان لا يكون إلا بعد العلم فسُمّيَ الإنسان إنساناً)) [٢٥] فذكر الاشتقاق تبعه الأصل وانتهاءً بالتسمية ، وفي موضع آخر يقول : ((إنّ البهجة : حِسن يفرح به القلب ، و أصل البهجة : السرور ... ثم سُمّيَ الحِسن الذي يبهج القلب : بهجة)) [٢٦] فذكر الأصل وتبعه التسمية ، وفي مثال آخر يُقدِّم التسمية على الأصل : ((إنّ المجون : صلاية الوجه وقِلّة الحياء ... ومنه سُمّيَت الخشبة التي يُدقّ عليها القصّار الثوب : مَيجنة ، و أصل الميجنة : البقعة الغليظة تكون في الوادي)) [٢٧] .

١ – التصريح بالتسمية :

وممّا أورده قطرب في هذا الصدد مفهوم السديس في باب الولادة إذ يقول : ((يكون سديساً سنة ؛ إنّما سُمّيَ سديساً لِسنٍّ تنبت له يُقال لها السديس)) [٢٨] فقد نصّ في قوله على أنّ التسمية بالسديس إنّما هي إشارة إلى مرحلة عمرية لولد البعير ، وقد أُسْتُعِير لجزء من أجزاء النمو وهو السنُّ التي بعد الرباعية [٢٩] فـ ((السين والدال والسين : أصل في العدد ... وأسدس البعير : إذا ألقى السنّ بعد الرباعية ، وذلك في السنة الثامنة)) [٣٠] .

وفي تعليله بعض كلمات مادة (بزل) قال قطرب : ((إذا فطر نابه فهو البازل ، وقد بزل بزولاً ، وإنّما سُمّيَ بازلاً ؛ لِسنّ تخرج له يُقال لها بازل)) [٣١] فقد علّل ابن فارس الاستعمال المصوغ من المادة (بزل) وهو تفتّح الشيء وظهوره ، فـ ((الباء والزاي واللام : أصلان تفتُّح الشيء ، و الثاني الشدة والقوة ، فأمّا الأوّل فيُقال له ... بزل البعير إذا فطر نابه ، أي انشقّ)) [٣٢] .

وأمّا ثابت [٣٣] فقد علّل تسمية بعض الالفاظ بذكر التسمية وما تؤول إليه ، ومن تعليله مادة (تلو) قال: ((سُمّيَ تِلوّ ؛ لأنّه يتلو أمّه)) [٣٤] فقد علل ثابت الاستعمال المصوغ من المادة (تلو) وهي الاتباع فـ ((التاء واللام والواو : أصل واحد ،و هو الاتباع ، يُقال تلوته : إذا تبعته)) [٣٥] لا توجد إشارة إلى الانقطاع عن اتّباع أمّه ، بل ما زال يتبعها فهو تلو .

ومن تعليه أيضاً بيانه في سبب تسمية (ابن مخاض وابن لبون) يقول : ((سُمّيَ – ابن مخاض – لأنّه فُصِل عن أمّه ولحقت أمّه بالمخاض وهي الحوامل ، فهي من المخاض وإن لم تكن حاملاً ... وسُمّيَ ابن لبون ؛ لأنّ أمّه أرضعته السنة الأولى ثم كانت من المخاض السنة الثانية ثم وضعت السنة الثالثة فصار لها لبن فهي لبون)) [٣٦] فقد نصّ في قوله هذا على أنّ دلالة التسمية إنّما جاءت لِما تكون عليه حالة الامّ فيُطلق ذلك على تسمية الولد فإذا كانت ماخض سُمّيَ ابن مخاض ، وإذا كانت ذات لبن بعد الولادة سُمّيَ ابن لبون ، و المخض إنّما هو استعارة من أصل الوضع فـ ((الميم والخاء والضاد : أصل صحيح يدلّ على اضطراب شيء في وعاء مائع ثم يُستعار ، ومخض اللبن أمخضه مَخْضاً ... ويُقال لولد الناقة : إذا أُرسِل الفحل في الإبل وفيها أمّه ، ابن مخاض لُقّحت أمّه أم لا)) [٣٧] وقيل المخض للبن ، ومن المجاز : تمخّضت الحامل : ضربها الطلق وهي ماخض وولدها ابن مخاض [٣٨] .

ومن تعليله أيضاً : ((وسُمّيَ حِقّاً ؛ لأنّه استحق أن يُحمل عليه ويُركَب)) [٣٩] و : ((سُمّيَ شادن ؛ لأنّه شدا ، أي قويَ على المشي وتحرّك)) [٤٠] و : ((سُمّيَت الفرس مِهرَج ؛ لأنّها كثيرة الجري شديدة))[٤١]، وأمثلة أخرى [٤٢] .

أمّا العسكري فكما ذكرنا سابقاً انماز بتوضيح الألفاظ التي عالجها إمّا بذكر الأصل أوالاشتقاق أو التسمية صراحةً أو بالتمويه بإحدى المصطلحات الدالة عليها فتارةً يذكر الأصل والاشتقاق والتسمية في معالجته لمادة معينة ، وتارةً أخرى يكتفي بالأصل والتسمية أو الاشتقاق والتسمية ، وقد يكتفي بمصطلح التسمية أو ما يؤول إليه ذلك المصطلح في تعليله لبعض المواد اللغوية ، وفي هذا الموضع سنذكر بعض إشاراته وتعليلاته لسبب التسمية ممّا ذكرها صراحةً وممّا لم يصرّح بمصطلح التسمية سنجعله في نقطة أخرى .

لم يكتفِ العسكري في تعليله للمواد اللغوية في ذكر التسمية ، وإنّما أضاف إليها سبباً من أسباب التسمية ، ومن تلك الأسباب التي ذكرها العسكري (الاستعارة ، و السبب ، و النسب ، و القرب ، والتوسّع، و يكون فيه) أو أسباب أخرى سنذكر بعضاً منها :

اعتمد العسكري طريقة أخرى تختلف نوعاً ما عمّا عهدناه في تعليلاته أصحاب الفروق للألفاظ ، وذلك عن طريق معالجته استعمالات المواد معالجة توحي بالاشتقاق مصرِّحاً بمصطلح التسمية معلِّلاً ذلك بالمجاز وأثره في تسمية الأشياء ، فقد نظر إلى التسمية بمعناها الواسع وبحث عنها في مجالها الحقيقي أو

الاستعاري ، فعدّ الاستعارة والمجاز باباً من التوسّع في التسمية وعلّل مجيئها للتسمية إذ يقول : ((لا بد لكلّ استعارة ومجاز من حقيقة ، وهي أصل الدلالة على المعنى في اللغة)) [٤٣] كما ويُحقّق المجاز غايات لتحويل الأصل إلى معانٍ متعدّدة منها : السببية ، و الكلية ، و العموم ، و المجاورة وغيرها [٤٤] ، لذلك فهو يحقّق خاصية الانتقال من دلالة إلى أخرى بينها صلة ومناسبة ، وبعد هذه المقدّمة سنتناول الموضوع على وفق المادة الصرفية غير مُسهِبين في الاستعارة .

ومن تصريحه بمصطلح الاستعارة في تعليله لمادة (اليمين) يقول : ((اليمين : اسم للقسم مستعار ، وذلك أنهم كانوا إذا تقاسموا على شيء تصافقوا بأيمانهم ثم كثُر ذلك حتّى سُمّيَ القسم يميناً)) [٤٥] فقد نصّ على أنّ اليمين إنّما هو مستعارة للقسم لعلاقة السبب وهو اليد وهي اليمين ؛ لأنّ الأيدي يصفقون بأيديهم فيتحقّق القسم .

ومن تصريحه بمصطلح المجاز في تعليه لمادة (الحِس) إذ يقول : ((إنّ الحِسّ هو أوّل العِلم ... وتسمية العلم حِسّاً وإحساساً مجاز ، و سُمّيَ بذلك لأنّه يقع مع الإحساس ، و الإحساس من قبل الإدراك)) [٤٦] تلحظ إشارته إلى أنّ العلم إنّما هو مجاز ليدلّ على الإحساس .

ويقول في موضع آخر مُصرِّحاً بالمجاز : ((إنّ الإرادة سُمّيَت إصابة على المجاز في قولهم : أصاب الصواب وأخطأ الجواب)) [٤٧] .

ويقول : ((إنّ الالتماس : طلب باللمس ، و ثم سُمّيَ كلّ طلب التماساً مجازاً)) [٤٨] فجاء الطلب من باب التوسّع والعموم .

ومن تصريحه فيما يدلّ على التوسّع والعموم في معالجته لمادتي (وخى ، و حُلْوان) وقد ذُكِرتا في موضع سابق من البحث وفيهما انتقال الدلالة من التضييق والتخصيص إلى العموم والتوسّع في الحُلْوان ، فبعدما كانت تدلّ على هدية الكاهن توسّعت لتشمل كلّ عطية سواء للكاهن وغيره ، وكذلك دلالة (وخى) [٤٩] .

وأمّا ما يدلّ على القرب من المعنى فقال في مادة (ختم) : ((الختم : إتمام الشيء ، و الرسم إظهار الأثر بالشيء ليكون علامة فيه ... فإن أُستُعْمِلَ الرسم في موضع الختم في بعض المواضع فلقرب معناه من معناه)) [٥٠] وهنا يدلّ على المساواة في المعنى العام وهو الإتمام والظهور في الشيء ، و استعمال الرسم والختم للدلالة على ذلك من باب دلالة الشيء للقرب من المعنى العام فإظهار الشيء يكون عند إتمامه .

وكذلك تعليله الدال على القرب ، ذكر في مادة (متن) إذ يقول : ((المتانة : صلابة في ارتفاع ، والمتن من الأرض : الصلب المرتفع ، ومنه سُمّيَ عقب الظهر : متناً ، و الصلابة قريبة من ذلك)) [٥١] فقد أوضح أنّ العلاقة بين متانة الأرض ومتانة الظهر هي الصلابة لقرب الدلالة بين المعنيين .

وأمّا ما ورد من معالجاته للتسمية معلِّلاً ذلك إلى صفة من صفاته أو لازمة من لوازمه تدلّ على سبب التسمية فمنها قوله في لفظة الحديث : ((سُمّيَ الحديث حديثاً ؛ لأنّه لا يُقدّم له وإنّما هو شيء حدث لك فتحدّثتَ به)) [٥٢] وقال في تعليل تسمية (القصص) : ((سُمّيَ الخبر الطويل قصصاً ؛ لأنّ بعضه يتبع بعضاً حتّى يطول)) [٥٣] ، وقال في تسمية الأسد شتيماً : ((سُمّيَ الأسد شتيماً ؛ لقبح منظره ... والشتامة: وهو قُبْح الوجه)) [٥٤] فقد أُسْتُعِيرت لازمة من لوازمه وهي قُبح الوجه ، فسُمّيَ بذلك ؛ لقباحة منظر الوجه ، وقال في تعليل تسمية السِّوار: ((سُمّيَ – السِّوار – بذلك ؛ لأنّه يلزم المعصم فهو كالمحبوس فيه)) [٥٥] ، وقال مُعلِّلاً تسمية القلب : ((إنّ القلب : اسم للجارحة و سُمّيَ بذلك ؛ لأنّه وُضِعَ في موضعه في الجوف مقلوباً ... وقال بعضهم : سُمّيَ القلب قلباً ؛ لتقلُّبه)) [٥٦] فذكر القلب وتسمية ذلك لسبب كونه مقلوباً أو لتقلُّبه والدلالة واضحة .

٢ – الإيحاء بالتسمية :

فكما قد صرّح أصحاب الفروق بمصطلح التسمية نجدهم في مواضع أخرى لم يصرّحوا بذلك وإنّما جاءت بالإيحاء ، وسنوضّح بعض الشواهد الدالة على ذلك :

يقول قطرب : ((امرأة مُحبل ، و كأن الحُبلى من ذلك مشتقة من الامتلاء)) [٥٧] فقد اعتمد قطرب هنا طريقة أخرى في التسمية لمفردة (مُحبل) وذلك عن الطريق تعليل التسمية باستعمال (مشتقّة من) لتوحي إلى مصطلح التسمية .

وقال في باب الولادة معلِّلاً وصف المرأة بـ (مِذكار) : ((إذا كان من عادتها أن تلد الذكارة قيل : مِذكار)) [٥٨] ، وقال في موضع آخر (في الزموع) : ((يُقال للأنثى أرنبة ... وزموع صفة للأنثى ؛ لأنّها تمشي على زمعتها إذا دنت من موضعها لئلا يتقصَّ أثرها)) [٥٩] ، وقال : ((يُقال لليربوع : التَدمُري ؛ لصغر أُذنه ، و الشَّفاري : لضخم الأُذنين منها)) [٦٠] ، وهنا علّل تسمية الكلمات وشرح دلالتها ولم يصرّح بمصطلح التسمية ، و إنّما اقتصر على مصطلح (يُقال) الذي يوحي إلى التسمية .

وتابعه الأصمعي في عدم التصريح بمصطلح التسمية في بعض تعليلاته إذ يقول : ((يُقال امرأة مُثْقِل، و قد أثقلت : إذا عظُم بطنها من الحمل)) [٦١] ، و قال : ((فإذا دنا نتاجها فهي مُقْرِب وكذلك الشاة)) [٦٢] وهنا استعمل (يُقال ، و هي) ؛ ليدلّ على التسمية وعلّل لفظتي (مُثْقِل ، و مُقْرِب) على وجه التشبيه أو المشابهة بين التسمية والأصل الاشتقاقي .

ومن تعليلات السجستاني في باب الولادة بعد الحمل إذ يقول : ((انتجت الناقة : إذا دنا نتاجُها)) [٦٣] وقال : ((إذا ألقت الناقة ولدها لغير تمام قيل : أعجلت وأخدجت)) [٦٤] وقال : ((يُقال : جَمَل بازل : إذا فطر نابُه)) [٦٥] إذ نجده يحاول استخراج التسمية مستعملاً مصطلح (يُقال) وذلك تماشياً مع من سبقوه ،

وقد علّل التسميات على وفق ما سيكون عليه فأنتجت يُقال فيما ستكون عليه الناقة في قرب نتاجها، و كذلك الإعجال و الإخداج .

وقد يستعمل مصطلح (هو) ليدلّ على التسمية إذ يقول : ((فإذا فُصِل – ولد الناقة – عن أمّه فهو فصيل)) [٦٦] أي سُمّيَ فصيل ؛ لأنّه فُصِلَ عن أمّه .

أمّا ثابت فقد كانت تعليلاته تتراوح بين تعليلات من سبقوه وتعليل العسكري في بعض الألفاظ إذ يقول: ((يُقال للأنف : مَرْغَم ، و مَرْغِم أيضاً ... يُقال : أرغم الله مَعْطسهُ ومَرْغَمهُ ، أي أصابه الرّغم وهو التراب)) [٦٧]، و يُقال للأنف من ذي الحافر : ((النَّخَرة ، و الجمع نُخْرات ... أُخِذت النخرة من المِنخر))[٦٨] ، و يُقال : ((رجل مُضِرٌ أي له إبل وغنم كثيرة ... والضَّرَّة : أصل الضَّرع الذي لا يخلو بعد الحلب)) [٦٩] وهناك أمثلة أخرى كثيرة [٧٠].

وهنا علّل التسمية بإحدى لوازم تلك التسمية فعالج مادة (رغم) بإعادتها إلى الرغام وهو التراب المختلط بالرمل التي تصيب ذلك العضو وهو الأنف ، فكما يتأثّر الأنف بالتراب المتطاير والذي يُطلق عليه رغم كذلك أطلقوا على الأنف مَرْغم ، و في مادة (نخر) إذ أرجعها إلى أصل خروجها وهو المنخر ، و أمّا مادة (مُضِرّ)فعلّل التسمية فيها إلى الضرع : المكان الذي فيه الحليب .

أمّا ابن فارس فقد ذكر بعضاً من أسباب التسمية بشيء من الاختصار تاركاً البحث فيها إلى كتبه الأخرى وأهمها معجم مقاييس اللغة .

وقد انماز ابن فارس عن أقرانه إذ كان يُرجِع أكثر الأفعال إلى الهيأة التي أخذ منها ذلك الفعل ، كما كان يُرجِع أيضاً الأسماء إلى تسميتها ، ومن تعليلاته للأفعال :

يقول : ((يُقال من الشاة : حملت فإذا قرُب نتاجها قد اقتربت ....، و يقول أيضاً : فإذا كان إلقاؤها إياه قبل التمام بشهر أو نحوه قيل : أعجلت ، و يُقال للبقرة أوّل حملها : لَقِحت)) [٧١] فقد أوضح سبب التسمية وقت حدوث الفعل فالأفعال : (أقرب ، و أعجل ، و لقح) تدلّ على الأوقات التي تحصل بها الأفعال والأحداث .

ومن تعليلات ابن فارس لتعليل التسمية قوله : ((يُقال للجارية حين تفصل : مفصولة ... ثم هي ناهد وكاعب :إذا نهد ثديها)) [٧٢] وقال : ((يُقال للناقة إذا مات ولدها : مُميت ومُقِلت)) [٧٣] وقد علل تسمية المرأة بـ (مفصولة ، و ناهدة) بما سيكون عليه ، إذ دلّ على أنّ (الفصل) تمييز الشيء وإبانته ، و(النهد) إشراف الشيء وارتفاعه [٧٤] وأمّا (مُميت) فهو أصل يدلّ على ذهاب القوة من الشيء ومن أنواعها الحزن المُكدّر للحياة [٧٥] ، فكأنها أشرفت على الموت بسبب موت ولدها .

ويقول في مراحل نمو الولد : ((ولد المرأة ساعة تضعه : وليد ... وهو رضيع فإذا فُطِم ففطيم ومفصول ... فإذا فُصِلَ عن أمّه فهو فصيل)) [٧٦] فقد عالج مواد (ولد ، و فطم ، و فصل) بما تكون على حالة ذلك الولد إذا وُلِد أو فُطِم أو فُصِل [٧٧] .

ومن تعليلات العسكري للتسمية ممّا لم يصرّح بها يقول : ((إنّ القرآن يفيد جمع السور وضمّ بعضها إلى بعض ، و الفرقان يفيد أنّه يفرّق بين الحقّ والباطل والمؤمن والكافر)) [٧٨] ، وذكر أحمد بن فارس قوله : ((القاف والراء والنون : أصلان صحيحان ، أحدهما يدلّ على جمع شيء إلى شيء)) [٧٩] ، وقال : ((الفاء والقاف والراء : أصل صحيح يدلّ على تمييز وتزييل بين شيئين ... والفرقان : كتاب الله تعالى فرَق به الحقّ والباطل)) [٨٠] ، فقد اكتفى بما ذكره أحمد بن فارس وقد أضاف صاحب المفردات قوله في دلالتها : الاقتران : اجتماع شيئين في معنى من المعاني فهو كالأزواج ، و الفرقان يُقال باعتبار الانفصال [٨١] ، قال تعالى **{ وقُرْآناً فرّقناه }** (الإسراء : ١٠٦) فقد ورد الجمع والتفريق في شاهدٍ واحدٍ ، وعلّل الراغب ذلك بقوله : ((أي بيّنا فيه الأحكام وفصّلناه ، و قيل : فرّقناه : أي نزّلناه مُعزَّفاً)) [٨٢] .

ويقول في موضعٍ آخر : ((إنّ الشهامة : خشونة الجانب مأخوذ من الشيهم : وهو ذكر القنافذ)) [٨٣] وجاء في معجم المقاييس : ((الشين والهاء والميم : أَصل يدلّ على ذكاء ، يُقال ذلك : رجل شهم ... ، و الشهم : القنفذ)) ((والشيهم :ما عظُم شوكه من ذكور القنافذ)) [٨٤] فقد علل العسكري (الشهامة) مستعيناً بما ذكره ابن فارس وابن سيده فابن فارس لم يُصرّح بدلالة الشيهم وعلاقته بالأصل وهو الذكاء ، في حين وضّح ابن سيده دلالة الشيهم وهو عظُم الشوك في ذكر القنافذ لذلك جمع العسكري بين المعنى العام وهو العُظَم وكثرة الخشونة في شوك القنفذ ، و معنى الشهامة التي تدلّ على عِظم صاحبها وكثرة ذكائه.

نتائج البحث :

١– عرض أصحاب الفروق اللغوية في مصنفاتهم أمثلة لدلالة التسمية تارة بالتصريح وتارة أخرى بالتلميح

٢– كانت معالجاتهم مع هذه التسمية متناوبة فمنهم من اكتفى بذكر التسمية والأصل الذي اشتقّ منه ، ومنهم من ذهب إلى الجمع بين ألفاظ متعدّدة سُمّيت بذلك مجازاً وغيرها ممّا يُعطي إيضاحاً أوسع لأصل التسمية .

٣– كثير من أحكام أصحاب الفروق اللغوية متشابهة في تعليل التسمية وكأنهم ساروا على خُطى رسمها لهم قطرب .

٤– تفاوت أحكام أصحاب الفروق اللغوية بين التسمية والأصل الذي وردت منه ما بين الإيجاز والإطناب في إيضاح المادة اللغوية .

٥– لم يكن بيان أصحاب الفروق لمصطلح التسمية وأصلها الاشتقاقي نوعاً من الافتراض ، بل اعتمدوا المادة المعجمية لِما سُمّيَ به ذلك .

٦– إنّ موضوع التسمية من الموضوعات الحيوية التي طالما نستعملها في حياتنا لاتصاله بما يدور حولنا من أحداث في هذا الكون ، ممّا يضطر الباحث أو الكاتب في البحث عن خفايا تلك التسمية والتدقيق في معرفتها ، فنجد كثيراً من الأحداث التي تجري هذه الأيام وكيف أطلق عليها هذه التسمية أو تلك ومنها (إعصار تسونامي ، و مرض كورونا ، و الحمى النزفية) وغيرها من الأحداث .

الهوامش :

(١) فقه اللغة وخصائص العربية : ١٦، وينظر : الدراسات اللغوية في تراث ابن خالويه :١٠١ .

(٢) يُنظر : علم التصريف عند الإمام أبي البقاء العكبري : ٨٢

(٣) اشتقاق أسماء الله الحسنى : ٣٥ .

(٤) يُنظر : المحكم والمحيط :٨ / ٦٢٠ – ٦٢٤ (سمو) ، والدراسات اللغوية في تراث ابن خالويه :١٠٣.

(٥) يُنظر : فقه اللغة وخصائص العربية : ١٩١ – ١٩٤ ، و علم الدلالة العربية : ٣٠

(٦) مجالس العلماء : ٣٧ ، وينظر : كتب الاشتقاق حتى نهاية القرن الرابع الهجري : ١٢ـ ١٣.

(٧) الفروق للعسكري : ٢٩ .

(٨) فقه اللغة وخصائص العربية : ٢٠٠ ، و يُنظر : المزهر : ١ / ٤٠٢ .

(٩) يُنظر : دلالة الألفاظ : ١٥٣ – ١٥٦ ، و في علم الدلالة : ٢٣٢ – ٢٤١ .

(١٠) علم الدلالة : ٢٤٣ .

(١١) المصدر نفسه : ٢٤٥ .

(١٢) المزهر : ١ / ٤٢٧ .

(١٣) الفروق للعسكري : ٥٢ .

(١٤) المصدر نفسه : ١٢٦ ، و يُنظر : القاموس المحيط : ١٢٣١ (وخى) .

(١٥) معجم معجم مقاييس اللغة : ٦ / ٩٥ (وخى) ، ويُنظر : أساس البلاغة : ٢ / ٣٢٤ (وخي) .

(١٦) الفروق للعسكري : ١٧٢ ، و يُنظر : القاموس المحيط : ١١٧٣ (حلو) .

(١٧) يُنظر : المحكم و المحيط : ٤ / ٤ (حلو) .

(١٨) يُنظر : الفروق للعسكري : ٢٩٠ – ٢٩٦ ، والدراسات اللغوية في تراث ابن خالويه : ١٠١ـ ١٠٢.

(١٩) في علم الدلالة : ٢٤٢ .

(٢٠) الفروق للعسكري : ١٧٨ .

(٢١) في علم الدلالة : ٢٤٢ ، و يُنظر : الإيضاح في علوم البلاغة : ٢٠٢ – ٢٠٥ .

(٢٢) الفروق للعسكري : ٩١ .

(٢٣) المصدر نفسه : ٩٠ ، و يُنظر : الطراز الأوّل : ١٠ / ٣٧٧ – ٣٨٢ (حسّ) .

(٢٤) الفروق للعسكري : ١٧٩ ، و يُنظر : مفردات ألفاظ القرآن : ١٥٣ (بؤس) .

(٢٥) الفروق للعسكري : ٢٧٤ ، و يُنظر : مفردات ألفاظ القرآن : ٩٤ (أنس) .

(٢٦) الفروق للعسكري : ٢٦٢ .

(٢٧) الفروق للعسكري : ٢٥٥ ، و يُنظر : المحكم والمحيط : ٧ / ٤٧١ (مجن) .

(٢٨) الفرق لقطرب : ١٠٢ ، و يُنظر : القاموس المحيط : ٥٠٩ (سدس) .

(٢٩) يُنظر : المحكم والمحيط : ٨ / ٤٠٤ (سدس) .

(٣٠) معجم مقاييس اللغة : ٣ / ١٤٩ (سدس) .
(٣١) الفرق لقطرب : ١٠٢ ، و يُنظر : الفرق للأصمعي : ١١٠ ، و الفرق لثابت : ٧٥ .
(٣٢) معجم مقاييس اللغة : ١ / ٢٤٤ (بزل) .
(٣٣) لم ترد عند الأصمعي والسجستاني ألفاظٌ صُرِّح بسبب تسميتها إلا مثال واحد عند الأصمعي (بزل) .
(٣٤) الفرق لثابت : ٧٧ .
(٣٥) معجم مقاييس اللغة : ١ / ٣٥١ (تلو) .
(٣٦) الفرق لثابت : ٧٣ ، و يُنظر : القاموس المحيط : ٦٠٢ (مخض) .
(٣٧) مقاييس اللغة : ٥ / ٣٠٤ (مخض) .
(٣٨) يُنظر : أساس البلاغة : ٢ / ١٩٨ (مخض) .
(٣٩) الفرق لثابت : ٧٤ . ، و يُنظر : القاموس المحيط : ٨٠٦ (حقق) .
(٤٠) الفرق لثابت : ٨٠ ، و يُنظر : القاموس المحيط : ١١٤ (شدن) .
(٤١) الفرق لثابت : ١٠٦ ، و يُنظر : القاموس المحيط : ٢٠٥ (هرج) .
(٤٢) يُنظر : الفرق لثابت : ١٨ ، و ٢٠ ، و ٢١ ، و ٤١ ، و ٤٢ ، و ٥٢ .
(٤٣) الصناعتين : ٢٧٦ .
(٤٤) يُنظر : علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع) : ٢٤٩ – ٢٥٥ .
(٤٥) الفروق للعسكري : ٥٦ ، و يُنظر : المحكم والمحيط : ١٠ / ٥١٥ (يمن) .
(٤٦) الفروق للعسكري : ٩٠ ، و يُنظر : القاموس المحيط : ٣٦١ (حس) .
(٤٧) الفروق للعسكري : ١٢٦ ، و يُنظر : أساس البلاغة : ١ / ٥٦٢ (صوب) .
(٤٨) الفروق للعسكري : ٢٨٩ ، و يُنظر : المحكم و المحيط : ٨ / ٥٢٠ (لمس) ، و ٩ / ١٧٦ (طلب) .
(٤٩) الفروق للعسكري : ١٢٦ ، و ١٧٢ ، و يُنظر : أساس البلاغة : ١ / ٢١١ (حلو) .
(٥٠) الفروق للعسكري : ٧٢ .
(٥١) المصدر نفسه : ١٠٠ .
(٥٢) الفروق للعسكري : ٤١ .
(٥٣) المصدر نفسه : ٤٢ .
(٥٤) المصدر نفسه : ٥٢ .
(٥٥) المصدر نفسه : ١١٢ .
(٥٦) المصدر نفسه : ١٦١ .
(٥٧) الفرق لقطرب : ٨٤ ، و يُنظر : المحكم والمحيط : ٣ / ٣٥٩ (حبل) .
(٥٨) الفرق لقطرب : ١٠٠ ، ويُنظر مجمل اللغة : ١ / ٣٦٠ (ذكر) .
(٥٩) الفرق لقطرب : ١٢٠ .

(٦٠) المصدر نفسه : ١٢١ ، و يُنظر : المخصص : ٨ / ٩١ – ٩٤ .
(٦١) الفرق للأصمعي : ٨٦ ، و يُنظر : الفرق للسجستاني : ٣٩ ، و الفرق لثابت : ٥٦ .
(٦٢) الفرق للأصمعي : ٨٧ ، و يُنظر : العين : ٥ / ٥٤ (قرب) ، و الفرق لثبت : ٥٦ .
(٦٣) الفرق للسجستاني : ٤٠ .
(٦٤) المصدر نفسه : ٤٠ .
(٦٥) المصدر نفسه : ٥٠ .
(٦٦) المصدر نفسه : ٤٢ .
(٦٧) الفرق لثابت : ٢٠ ، و فقه اللغة وسرّ العربية : ٤٩٦ .
(٦٨) الفرق لثابت : ٢١ .
(٦٩) المصدر نفسه : ٢٧ ، و يُنظر : الفرق لابن فارس : ٥٩ .
(٧٠) يُنظر : الفرق لثابت : ٣٠ ، و ٧٢ ، و ٨٠ ، و ٩٧ ، و ١٠٨ .
(٧١) الفرق لابن فارس : ٧٧ ، و يُنظر : الصحاح : ١ / ١٩٩ (قرب) .
(٧٢) الفرق لابن فارس : ٨٦ ، و يُنظر : المفردات : ٣٨١ (فصل) .
(٧٣) الفرق لابن فارس : ٧٩ ، و يُنظر : معجم مقاييس اللغة : ٥ / ٣٨١ (موت) .
(٧٤) يُنظر : مقاييس اللغة : ٤ / ٥٠٥ (فصل) ، و ٥ / ٣٦١ (نهد) .
(٧٥) يُنظر : مقاييس اللغة : ٥ / ٢٨٣ (موت) ، و المفردات : ٤٧٦ – ٤٧٧ (موت) .
(٧٦) الفرق لابن فارس : ٨٥ ، و ٨٨ ، و يُنظر : المخصص : ٧ / ٢٠ ، و فقه اللغة وسرّ العربية : ١٤٧ .
(٧٧) يُنظر : مقاييس اللغة : ٤ / ٥٠٥ (فصل) ، و ٤ / ٥١٠ (فطم ، و ٦ / ١٤٣ (ولد) .
(٧٨) الفروق للعسكري : ٥٩ .
(٧٩) معجم مقاييس اللغة : ٤ / ٤٩٣ – ٤٩٤ (فرق) .
(٨٠) معجم مقاييس اللغة : ٥/ ٧٦ (قرن) .
(٨١) يُنظر : المفردات : ٣٧٧ – ٣٧٨ (فرق) .
(٨٢) الفروق للعسكري : ١٠٨ .
(٨٣) معجم مقاييس اللغة :٣ / ٢٢٣ (شهم) .
(٨٤) المحكم والمحيط : ٤ / ١٩٦ (شهم) .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

– أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت : ٥٣٨ هـ) ، ت : محمد باسل عيون السود ، ط١ ، دار الكتب العلمية – لبنان ، ١٩٩٨ م .

– اشتقاق أسماء الله الحسنى : أبو القاسم الزجّاجي (ت : ٣٤٠ هـ) ، ت : د . عبد الحسن المبارك ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٦ م .

– الإيضاح في علوم البلاغة : جلال الدين محمد بن عبد الراحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت : ٣٧٩ هـ) ، ت : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .

ـــ الدراسات اللغوية في تراث ابن خالويه : د . سليمة جبار غانم الغراوي ، مركز الكتاب الأكاديمي – عمان ، ط ١ ، ٢٠٢١ م .

– دلالة الألفاظ : إبراهيم أنيس ، ط٥ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ م .

– رسالتان في اللغة (الفرق والشاة) : لأبي سعيد الأصمعي (ت : ٢١٦ هـ) ، ت : صبيح التميمي ، ط٢ ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .

– الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : إسماعيل بن حماد الجوهريّ (ت ٣٩٨ هـ) ، ت : أحمد عبد الغفور العطّار ، ط ٢ ، دار العلم للملايين ـ بيروت ، ١٩٧٩ م .

– الصناعتين : لأبي هلال العسكري (ت :٣٩٥ هـ) ، ت : علي محمد ، ط٢ ، دار الفكر – دمشق ، ١٩٧١ م .

– الطراز الأوّل : ابن معصوم المدني (ت : ١١٢٠ هـ) ، ت : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، ط١ ، قم المقدسة ، ١٤٢٨ هـ .

ـــ علم التصريف عند الإمام أبي البقاء العكبري (ت : ٦١٦ هـ) : د ز مجيد خيرالله الزاملي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١ ، ٢٠١٢ م .

– علم الدلالة : د . أحمد مختار عمر ، عالم الكتب – القاهرة ، ١٩٩٨ م .

– علم الدلالة العربية النظرية والتطبيق : فايز الداية ، ط٢ ، دار الفكر – دمشق ، ١٩٩٦ م .

– علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع : أحمد المراعي ، ط٣ ، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ، ١٩٩٣ م .

ـ العين : الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٠ هـ) ، ت : د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي ، د ط ، دار مكتبة الهلال ، د ت .

– الفرق : أحمد بن فارس (ت :٣٩٥ هـ) ، ت : د . رمضان عبد التوّاب ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .

– الفرق في اللغة : أبي علي بن المستنير المعروف بقطرب (ت : ٢١٠ هـ) ، ت : د . خليل إبراهيم العطية ، د ط ، د ت .

– الفروق اللغوية : لأبي هلال العسكري : (ت : ٣٩٥ هـ) ، ت : محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة – القاهرة ، ١٩٩٧ م .

– فقه اللغة وخصائص العربية : د . محمد المبارك ، دار الفكر – دمشق ، ٢٠٠٥ م .

– فقه اللغة وسرُّ العربية : لأبي منصور الثعالبيّ (ت : ٤٢٩ هـ) ، قدّمه خالد فهمي ، ط ١ ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .

– في علم اللغة دراسة تطبيقية : عبد الكريم محمد حسن ، د .ط ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧ م .

– القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت : ٨١٧ هـ) ، ت : أنس محمد الشامي ، و زكريا جابر أحمد ، د . ط ، دار الحديث – القاهرة ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .

– كتابان في الفرق : لأبي حاتم السجستاني (ت : ٢٥٥ هـ) وثابت بن أبي ثابت ، ت : د . حاتم صالح الضامن ، ط ١ ، عالم الكتب ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

ــ كتب الاشتقاق حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، دراسة منهجية ، زهراء حمد جبر ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٨ م .

– مجالس العلماء : أبو القاسم الزجّاجي (ت : ٣٤٠ هـ) ، ت : د . عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٤ م .

– مجمل اللغة : أحمد بن فارس (ت :٣٩٥ هـ) ، ت : زهير عبد المحسن سلطان ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

– المحكم والمحيط الأعظم : أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة (ت ٤٥٨ هـ) ، ت : عبد الحميد هنداوي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ٢٠٠٠ م .

٢٤ – المخصّص : أبي الحسن علي بن إسماعيل النحويّ المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، المكتبة الأميرية – مصر ، ط ١ ، ١٣١٦ هـ .

– المزهر في علوم اللغة وأنواعها : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١ هـ) ، ت : محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، د ط ، منقوشات المكتبة العصرية – بيروت ، ١٩٨٦ م .

– مفردات ألفاظ القرآن : الراغب الأصفهانيّ (ت : ٤٢٥ هـ) ، ت : صفوان عدنان داوديّ ، ط ٤ ، دار القلم ـ دمشق ، ٢٠٠٩ م.

– معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت : ٣٩٥ هـ) ت : د . عبد السلام محمد هارون ، د.ط ، دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان ، ١٩٧٩م .